



علمتنا بدر أننا نحب الفوز السهل {وتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ} وأن الله يختار لنا ما يراه خيراً لنا ولدينه وأمته. رضينا ربنا ولد الحمد.

علمتنا بدر أنه ليس لفصيل أو قائد أن يفرض على جنده وقومه معركة هم لها كارهون، فإن رسول الله عليه صلاة الله وسلامه استشارهم ثلاثة ولم يذهب إلى المعركة حتى وافقوه راضين مطمئنين.

علمتنا بدر أن من حق الجندي على قادتهم أن يسمع رأيهم ويلتزم بصوابه ولا يُلقي بهم في عين الخطر. قال الصحابي: ليس هذا بمنزل، فوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدل المنزل.

علمتنا بدر أن قوة الأرض وحدها لا تكفي، لا بد معها من قوة السماء. قال الراوي: ثم أصابنا من الليل طش من مطر فانطلقتنا تحت الشجر والحرج (الحرفة=الترس) نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه ربها.

علمتنا بدر أن الناصر هو الله: {ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة} {فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى} فإذا طلبتم النصر - يا أيها الناس - فاطلبوه من الله لا من سواه.

علمتنا بدر أن الإيمان وحده لا يحقق النصر وأن الإعداد وحده لا يحقق النصر، وأن اجتمعهما معاً يحقق النصر بأمر الله.

الإيمان بلا عمل توأكل مذموم.

علمتنا بدر أن النصر يأتي من حيث لا نحتسب. خرج النبي وال المسلمين للعمر فنالوا النفي، خرجوا من أجل مال يزول فظفروا بأعظم انتصار في تاريخ الإسلام.

الزلزال السوري

المصادر: